حمارتك العرجا ولا سؤال اللئيم

هيفاء حمودة، سوريا

جميلٌ أن نُشيّد صرحاً ثقافياً أدبياً من لبنة كلمات قليلة يتداولها الناس بينهم قولاً دارجاً على ألسنتهم... القليل منهم يعي؛ يتفكَّر في معاني هذا المثل الشعبي، يغوص في مغزاه الحقيقي ودلالاته الاجتماعية الحياتية...

رائع أن تجعل من بذور فكرة يتبناها عقلك فسيلة تسقيها من نبع إيمانك وعزيمتك؛ على أمل أن تراها شجرة وارفة الظلال، يانعة الثمار.

في ظل عالمنا الراهن، وأمام نظرة سريعة، وتمعن ثاقب في مداراته، نجد صورة جليّة لعالم محموم، مجنون، لاهث وراء الماديات والمصالح النفعية، عالم يمتد أخطبوطه المتعالي في كل الاتجاهات. في الوقت الذي نجد فيه تطوراً هائلاً في حقول المعارف والتقانات الحديثة، ومدًّا طاغياً في مجال تكنولوجيا المعلومات والعوالم الالكترونية. هنا يقف الكاتب حائراً وهو ينظر إلى نتاجه الإبداعي باحثاً عن يد حانية تنقله إلى عالم الآخرين.. فيصطدم بريقه بتكالب الكثير من دور نشر الكتب الورقية؛ بل وحتى الإلكترونية، على مقاسمته الجهد والسهر، باقتناص ما يشاؤون من ربحه المادي المؤمل بأي طريقة، فتحبط الآمال وتخيب الظنون.

في مواجهة هذه التطورات ذات المد العابث، نجد أنفسنا أمام موضوع غاية في الأهمية؛ ترى كيف سنمد جسراً تواصلياً بيننا وبين القارئ، ونوصل بالتالي كل ما تجود به القرائح وما تفيض به الأقلام، وكيف نضمن سرعة وصولها في حلَّة جميلة كماً ونوعاً وكيفاً، دون الحاجة إلى الآخرين المتحكمين بالسوق؟؟..

.."ويمتدّ النور ليسعى بين أيديهم"

في مجموعتنا **"سنا الومضة القصصية"**؛ وبعد تجربته في أسواق النشر المحمومة، اتخذ الدكتور جمال الجزيري على عاتقه مدَّ الجسر التواصلي، تحدوه العزيمة والإرادة والإيمان بنجاح المسعى، مؤكداً على معنى الآية الكريمة "..فسيكفيكهم الله"... وجاعلاً بالتكاتف مع ثلة من المخلصين الذين آلوا على أنفسهم أن يكونوا جسراً لإبداعات أعضاء المجموعة، وجعل من المثل الشعبي،**"حمارتك العرجا ولا سؤال اللئيم"**، شعاراً لدار النشر الالكتروني التي نحن بصددها، صارخاً بمن يتخذه مثاراً للهزء والاستغراب، أن ينظر إليه مجدداً، ويعيه من وراء حجب عينيه الناظرة، لينفذ الحق إلى بصيرته الواعية ..

"حمارتك العرجا للنشر الالكتروني" بكل أنواعه وأشكاله، دارٌ للنشر الكتروني، ومستقبلٌ للنشر الورقي، دارٌ واعدة بالخير والعطاء، متميزةٌ بأناقة

الشكل، وعمق الكلمة، ودقة الهدف، منهجها الاعتماد على الذات، والتطلع إلى مستقبل معلوماتي الكتروني واعد بإذن الله.

"وقل اعملوا.....".